متطلبات تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر لمواجهة تحديات العولمة

إعـــداد

أ. د/ جمال محمد أبو الوفا

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمة

كلية التربية جامعة بنها

أ.د/ سلامة عبد العظيم حسين

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمة

كلية التربية جامعة بنها

ا / أمين محمد عبد السلام راضي

باحث دكتوراه

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

متطلبات تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر لمواجهة تحديات العولمة

إعداد

أ. د/ جمال محمد أبو الوفا
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمة
كلية التربية جامعة بنها

أ.د/ سلامة عبد العظيم حسين
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمة
كلية التربية جامعة بنها

أ/ أمين محمد عبد السلام راضي
باحث دكتوراه

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى الوقوف على تحديات العولمة التي تقف حائلا أمام إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر للوصول إلى المتطلبات اللازمة لتطوير إدارة هذه المدرسة لمواجهة تلك التحديات، واستخدم البحث المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله وصف الحقائق والظروف الراهنة الخاصة بطبيعة تلك التحديات، وجمع البيانات وتنظيمها وتصنيفها وتحليلها بدقة للوصول إلى هدف البحث ،وارتكز البحث علد عدة مصطلحات منها (تطوير، متطلبات، تحديات، عولمة) وتوصل البحث إلى نتائج متعددة ومختلفة من أهمها أن العولمة أصبحت سمة أساسية من سمات العصر، تسعى إلى تذويب الحدود و الموانع بين الدول وسيطرت الدول الكبرى وفرض هيمنتها الاقتصادية والثقافية والسياسية على بعض الدول . خاصة النامية ونتج عن انتشارها بعض التحديات التي تقف مانعًا أمام المدرسة الثانوية العامة عن تحقيق أهدافها، و العولمة لها من الآثار السلبية ما يحتم على الدول التعاون لمواجهتها، وتحتاج هذه التحديات أن تطور إدارة هذه المدرسة من نفسها حتي يمكنها التغلب على تلك التحديات، وأوصى البحث بأنه يجب على إدارة المدرسة الثانوية العامة أن تستخدم الأساليب الإدارية الحديثة و الوسائل التكنولوجية التي تساعدها على مواجهة تلك التحديات، أن يتم اختيار مدير المدرسة بطريقة سليمة وأن يشارك جميع العاملين في اتخاذ القرارات.

مقـــدمـــة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات جذرية في كافة مجالات الحياة، الأمر الذي يمكن معه القول أن عالماً جديداً آخذاً في التشكل، وأن المجتمعات المعاصرة يعاد صياغة أسس تنظيمها، وأساليب العمل والحياة فيها، وأن العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية داخل المجتمع الواحد، بل وفيما بين المجتمعات بعضها البعض آخذة هي الأخرى في التغيير، وهذه التغيرات الجذرية هي نتيجة طبيعية لما يطلق عليه العولمة.

ولا شك أن التعليم هو قاطرة التقدم في كافة مناحي الحياة لذلك وجب على النظم التعليمية مواكبة التغيرات والتطورات حتى تستطيع أن تحقق الهدف الرئيس المنشود من التعليم وهو التقدم والرقي للفرد والمجتمع، والعصر الذي نعيش فيه الآن يطلق عليه عصر التقدم التكنولوجي لما يحدث فيه منن تغيرات وتطورات تكنولوجية أثرت على كافة النشاطات ومنها التعليم، وأهم ما يميز هذا العصر سمة العولمة الذي أصبحت سمة أساسية بسبب ظاهرة البث التليفزيوني الفضائي الذي جعل سكان العالم كافة يعيشون الأحداث العالمية في الزمن الواقعي لحدوثها، إضافة إلى ذلك وجود أخطر اختراع في تاريخ البشرية وهو اختراع شبكة الانترنت والتي أدت إلى ثورة بالغة العمق في الاتصال الإنساني، وكان لكل من البث التليفزيوني الفضائي وشبكة الانترنت الأثر العميق والتحديات الصعبة التي تصاحبهما على التعليم، ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على هذا الأثر وتلك التحديات للوصول إلى تحديد المتطلبات الأساسية التي تساعد الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية على التغلب على هذه التحديات

مشكلـــة البحـــث:

من خلال اضطلاع الباحث على بعض الأدبيات التربوية ونتائج بعض الدراسات ومن خلال عمل الباحث بالتربية والتعليم فقد لا حظ الباحث أن إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر تواجه بعض التحديات بسبب العولمة، لذلك سعى البحث الحالي إلى الوقوف على تلك التحديات للوصول إلى المتطلبات التي تساعد إدارة هذه المدرسة على مواجهة تلك التحديات وتم صياغة مشكلة البحث في سؤال رئيس هو:

س: ما متطلبات إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر لمواجهة تحديات العولمة؟

أهميـــة البحـــث:

يكتسب البحث الحالي أهميته من بعض النقاط منها:

١- أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة.

٢- أهمية المرحلة لأن هذه المرحلة تشمل فترة حرجة في حياة الطالب حيث المراهقة والبلوغ وما يصاحبهما من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي.

٣- أهمية موضوع العولمة حيث أصبح من الموضوعات المهمة الموجودة على الساحة

أهـــداف البحـــث:

لهذا البحث هدف رئيس هو الوقوف على تحديات العولمة التي تقف حائلا أمام إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر للوصول إلى المتطلبات اللازمة لإدارة المدرسة الثانوية العامة لمواجهة تلك التحديات.

منهـــج البحـــث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله وصف الحقائق والظروف الراهنة الخاصة بطبيعة المشكلة، وجمع البيانات وتنظيمها وتصنيفها وتحليلها بدقة.

مصطلحـــات البحـــث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات الآتية:

- **متطلبات:** هي الحاجات التربوية المختلفة من ضوابط وأخلاقيات ومواصفات والتي ينبغي توافرها لتحقيق الأهداف المرغوبة.
- **تطوير:** هو نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل الأفراد وهو يعني تغيير يتصف بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة أو مهارة معينة وهو يعتمد على مراحل متعددة.
- **مدرسة ثانوية:** هي تلك المدرسة التي تهدف إلى تحقيق غرضين هما تزويد الطلاب بالثقافة العامة والنواحي الأكاديمية التي تؤهلهم لمواصلة الدراسات العليا وأيضًا تزودهم بالمهارات اللازمة لممارسة أعمال معين في الحياة.
- **تحديات:** دعوة للانخراط في منافسة لإثبات قدرة الفرد ومهارته وتفوقه.

- **عولمة:** محاولة لتذويب الحدود والحواجز المقامة بين ميع دول العالم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية وجعلها عالمًا واحدًا يخضع في مختلف مجالاته لسوق واحدة ظاهرها النهوض بالمجتمعات النامية وتطويرها وتحديثًا وباطنها الهيمنة والسيطرة والحضور الرأسمالي على الصعيد العالمي بجميع الوسائل المختلفة.

الإطـــــار النظـــري:

مـا هيـــة العـولمـــة:

يغلب على مفهوم العولمة الغموض والتعقيد وعدم التناسق بين النظرية والواقع اللذين هما بنفس الدرجة من الغموض، فإذا كانت العولمة تشير إلى مجموعة من التطورات التي جاءت بعد الحرب الباردة، وتهدف إلى إزالة الحدود والفواصل بين دول العالم وهذا الأمر يعد واقعا معاشا إلا أن الجانب التنظيري بقي متخلفا عن هذه التطورات، ولم يساير ما حدث على الساحة العالمية من تغيرات، مما ترك المجال واسعا لبعض القوى والأطراف التي أرادت التحكم في مسار العولمة ووضع ما تريده لها من مفاهيم، ومحاولات لتحديد المعالم النظرية والتطبيقية التي تتناسب وطموحاتها التوسعية وخدمة مصالحها.

نشـــأة العـــولمـــة:

لقد بدأت بوادر العولمة في الظهور مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، مع إنشاء عدة مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ثم تبعها إنشاء منظمة التجارة العالمية التي، وحدت الأطر القانونية والنظام الاقتصادي العالمي مما أدى إلى إتباع معظم الدول لما تقتضيه قوانين هذه المنظمة.

ويرى البعض أنه من المؤكد أن ظهور العولمة قد يعود إلى مرحلة أبعد، قد تصل إلى قرون مضت. غير أن الشكل الذي ظهرت به في العقد الأخير، وإيقاعها السريع في الانتشار وفي غزو كلّ الآفاق، بفضل اعتمادها على تقنية اتصالية متطورة، يعبّر عن تحوّل نوعي في نظام العولمة وفي استراتيج وعملت التقانة على تغيير الأفكار والتوجهات الاجتماعية، وأيضا من خلال الأفكار التي ترى أن العالم قد تحول إلى مجموعة من العلاقات المتشابكة والمتحركة، واعتبار الولايات المتحدة الأمريكية هي مركز الثورة التقنية والإلكترونية، وأن النظام الرأسمالي انفرد بقيادة العالم، فإذا كانت العولمة حركة تاريخية، تهدف إلى تقارب شعوب ودول العالم فهي ليست جديدة، فالاتجاه الذي يهدف إلى هذا التقارب قديم قدم التاريخ ولا يرتبط بالتطورات

العالمية والتقانة الحديثة، فهذه الاتجاهات ارتبطت بما جاء في الديانات السماوية التي دعت شعوب العالم إلى التقارب والتكامل

أهـــداف العـولمـــة :

١- الابتزاز التربوي بالمنح والمعونات الخارجية: حيث تمثل المنح والمعونات الخارجية المقدمة للجهات الحكومية أو الأهلية في الكثير من الدول العربية النامية ومنها مصر.

٢- عامل ابتزاز وضغط وتوجيه لإنفاذ كثير من المخططات المشبوهة مما يجعل كثيرًا من الجمعيات الأهلية المدعومة من الغرب أداة لمحاربة التربية الإسلامية والعمل على طمس الهوية.

٣- دمج القيم العالمية في مناهج التعليم (التربية الشمولية):تحاول منظمتا اليونسكو واليونيسيف دمج القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد في اتجاهين، الأول يتمثل في الجهود لوضع برنامج للشرق الأوسط في مجال التربية الشمولية، والثاني في برنامج للتنمية التربوية لدول حوض البحر المتوسط.

٤- تغيير موازين القوى حيث أصبحت الشركات متعددة الجنسية هي القادرة على التحكم عن بعد وفقا لمصالحها.

٥- تفرض الدول الكبرى ثقافتها ومنتجاتها على أشكال الحياة في الدول النامية.

٦- عدم مواءمة ما يتم استيراده من النماذج الغربية لطبيعة احتياجات بلدان العالم النامي، مما يشكل تيارات مناهضة تقابل العولمة.

٧- القضاء على هوية بعض الدول النامية التي قد تكون ضمن الدول المتقدمة مستقبلا.

مفهوم إدارة المدرسة الثانوية العامة :

تعرف إدارة المدرسة الثانوية العامة بأنها ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة، وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمامها بنجاح.

وتعرف أيضًا بأنها مجموعة العمليات والأنشطة الموجهة لتنظيم إدارة المدرسة بحيث تتداخل وتتكامل هذه العمليات فيما بينها لبلوغ الأهداف المحددة للمدرسة، والتي ترمي إلى خلق جيل من المواطنين اجتماعيين وقادرين على التفكير السليم والعمل المنتج مع الخلق الحسن.

كما تعرف بأنها جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه ورقابة و... التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد الطالب في جميع النواحي (عقليا وأخلاقياً واجتماعياً ووجدانياً وجسمياً و... غيرها) لمساعدته على أن يتكيف مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه.

وتأسيسًا على ما سبق يرى البحث الحالي أن إدارة المدرسة الثانوية العامة عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتنوعة (فنية وإدارية و ثقافية) تتكامل مع بعضها في ظل السياسة العامة لتسيير أمور المدرسة وفقًا للظروف الفعلية لكل مجتمع، لتحقق هدفها المنشود وهو تنشئة طالب قادر على الانخراط في الحياة العملية أو مواصلة تعليمه في الجامعات المختلفة.

أهداف المرحلة الثانوية:

١- تهدف مرحلة التعليم الثانوي إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي، أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.

٢- بناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب يرفض تطور الفكر العالمي.

٣- إعداد الطالب القادر على الابتكار والتجديد والتحليل بتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي.

٤- ترسيخ القيم الدينية و الوطنية والسلوكية في نفوس الطلبة والكشف عن استعدادات وقدرات ومهارات وميول الطلاب والعمل على تنميتها.

٥- إعداد الطالب لمواصلة تعليمه العالي والجامعي تحقيقاً للتنمية الشاملة.

٦- الاهتمام برعاية الطلبة الفائقين وإتاحة الفرصة للموهوبين منهم بصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم.

٧- إكساب الطلبة المفاهيم العملية الإنسانية في حياة هذا العصر لتسخيرها لخدمة المجتمع.

٨- تنمية تقدير المسؤولية والعمل على أن يدرك الطالب ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

٩- تنمية المهارات والميول والقدرات الخاصة مع إكساب الطالب حاسة التذوق الفني.

١٠- التعرف على حاجات المجتمع وإعداد جيل يسهم مساهمة فعالة في النهوض بالمجتمع وتطوره.

الوضع الراهن لإدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر:

يمكن تلخيص الوضع الحالي لإدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر في بعض النقاط كما يلي:

١- قصور إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر عن تحقيق وظائفها لتقيدها بالأساليب التقليدية في ممارستها لنشاطها وعدم مسايرتها للمتغيرات العالمية المعاصرة.

٢- ضعف مسايرة الأساليب الإدارية للتغيرات السريعة المتلاحقة مما أصابها بالجمود.

٣- ضعف وسائل الاتصال مما يعوق الإدارة عن القيام بوظائفها واعتمادها على وسائل اتصال تقليدية روتينية.

٤- غياب الأساليب الإدارية المعاصرة في مجال إدارة المدرسة.مثل الإدارة بالأهداف...

٥- ضعف فهم إدارة المدرسة الثانوية العامة للأساليب الإدارية والمتغيرات المعاصرة.

٦- قصور إدارة المدرسة الثانوية العامة عن تحقيق وظائفها من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتقويم.

٧- وجود أعداد من الموظفين في وظائف إدارية غير مؤهلين لها ولا صلة لهم بها مما يعوق الإدارة عن تحقيق أهدافها.

٨- مازال التركيز في العمل الإداري على النواحي الآلية المتعلقة بحرفية القواعد واللوائح.

٩- تداخل الاختصاصات وتكرار نفس الأنشطة لدى أكثر من منصب أو وظيفة.

١٠- تحويل عدد من المعلمين في وظائف إدارية غير مؤهلين مثل معلم يشغل وكيل شئون الطلبة وآخر يشغل وظيفة وكيل شئون العاملين.

١١- عجز مديري المدارس الثانوية العامة عن اتخاذ القرارات السليمة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، لعدم قدرتهم على ذلك خوفًا أن تكون بعض القرارات سببًا في عزلهم من وظيفتهم.

١٢- تتمثل في إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر كل أغراض البيروقراطية مما يؤدي إلى عدم مشاركة الأعضاء في صنع واتخاذ القرارات.

١٣- الإدارة المدرسية متمركزة حول نفسها، عازفة عن أسلوب المشاركة، بطيئة في تسيير الأمور متبعة الأسلوب المركزي بعيدة عن العمل بروح الجماعة.

١٤- تركيز السلطة في يد المدير الذي يتحكم في اتخاذ القرار (مركزية اتخاذ القرار)

١٥- غياب الفهم الكامل والوعي بأهمية المشاركة في تحقيق أهداف المدرسة الثانوية العامة.

١٦- ضعف تحمل بعض المعلمين للعمل المدرسي وعدم مشاركتهم في صنع القرار
١٧- قصور مجلس إدارة المدرسة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المرتبطة بتنمية المجتمع المحلى لعدم وعيهم بأهمية الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة.
١٨- المناخ المحيط بالمدرسة الثانوية لا يساعد على المشاركة في صنع واتخاذ القرار، حيث فتور العلاقة بين المدرسة الثانوية العامة وبين البيئة المحيطة بها.
١٩- ضعف مشاركة معلم المدرسة الثانوية في صنع واتخاذ القرار لعد السماح له بذلك وانشغال معظمهم في أمور أخرى أهمها الدروس الخصوصية ٠
٢٠- الإعداد المهني لمدير المدرسة لا يساعده على ملاحقة التقدم التكنولوجي، حيث الإعداد صوري عبارة عن دورة تدريبية عبارة عن خمسة أيام
٢١- ضعف ملاءمة بعض القيادات الإدارية من حيث المعرفة الحديثة والمهارات المطلوبة
٢٢- الطرق المتبعة في اختيار القادة حسب الأقدمية لا على أساس الخبرة و على الرغم من صدور قانون التعليم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ الذي جعل شغل الوظائف القيادية ومنها مدير المدرسة الثانوية العامة حسب الكفاءة إلا أن الواقع يعرب عن أن الأقدمية ما زالت تسيطر على معايير الاختيار للقيادات، فالاختيار غير السليم إلى حد كبير للقيادات المسئولة عن إدارة مؤسسات التعليم خاصة المدرسة الثانوية العامة أو تلك القيادات المسئولة عن تطوير القوانين واللوائح التي تحكم سير العمل بها
٢٣- لا تتم برامج التدريب والتأهيل للقيادات التربوية على أيدي متخصصين يدركون أهمية هذا وكلها برامج صورية روتينية
٢٤- وقت المدير وجهده يضيعان في المشاكل الإدارية.حيث هو المسئول الأول والأخير عن كل ما يتعلق بالمدرسة سواء كوادر بشرية أو نواحي مالية وإدارية
٢٥- غياب الفهم الكامل إلى حد بعيد الوعي بالأساليب الإدارية المعاصرة لدى القائمين على إدارة المدرسة الثانوية العامة.

تحديات العولمة لإدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر:

لقد فرضت العولمة بعض التحديات على إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر منها:

١- تطوير نظم إدارة المعلومات المتقدمة المبنية على الكمبيوتر، حيث تساعد في إمداد العاملين بالمعلومات الحديثة والصحيحة والموثوق فيها بدقة وسرعة عالية للإسهام في

تحسين الأداء وترشيد اتخاذ القرار ودعم اتخاذ القرار التي تعتمد إنشاء نظم لإدارة الأزمات والكوارث، مما يحاج إدارة على دراية بنظم المعلومات الحديثة.

٢- التأكيد على اكتساب الطلاب لروح الفريق العمل الجماعي.

٣- تعليم الطلاب الكمبيوتر وهي من المهارات المطلوبة في العشرين سنة الأولى في هذا القرن.وهذه المهمة تحتاج موارد بشرية مدربة ومالية لتوفير الأجهزة والأدوات.

٤- التركيز على ربط المدرسة بالبيئة المحيطة والبيئة الخارجية.

٥- ضعف قدرة إدارة المدرسة على تحمل المسئوليات تجاه التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وذلك يحتاج كوادر إدارية مدربة.

٦- الحاجة إلى الاتجاه لمزيد من اللامركزية وتوزيع المسئوليات، و الكثير من القيادات الحالية يقوم التغيير ويرفض كل ما هو جديد.

٧- تفعيل مشاركة العاملين في جميع المستويات في إستراتجية العمل.

٨- تغير الهيكل الإداري من الشكل الهرمي المعتاد بوجود قاعدة عريضة، يتمتع العاملون فيها بقدر من المهارة، إلى هيكل يتمتع العاملون فيه بقدر من المهارة والقدرة على الإلمام بالمهام المختلفة

٩- ربط مناهج التعليم الثانوي العام بالتطورات الفنية والتكنولوجية الحالية والمستقبلية

١٠- حصول الطلاب على المعلومات بطريقة خاطئة فقد يجيدون استخدام الحواسب الآلية ويحصلون منها على المعلومة ويظنون أن الحصول السريع على المعلومات معرفة في حد ذاتها وليس هذا صحيحا على الإطلاق. فالمعلومات لا تكون معرفة لأن المعرفة لا تتكون إلا إذا كانت فلسفة التعليم تقوم أساسا على تكوين «العقل النقدي» الذي يستطيع التفرقة بين المعرفة الصحيحة والمعرفة الزائفة وليس على «العقل الاتباعى» كما هو سائد في نظام التعليم المصري، والذي يقوم على تنمية الذاكرة وليس على إعمال العقل.

١١- أتاحت العولمة فرصًا هائلة للاطلاع على العلوم والمعارف القيمة والجديدة ولذلك إيجابيات كثير ولكن له سلبيات أكثر حيث الحصول على المعلومات دون فهم والدخول في حوارات ومناقشات ليست مبنية على أسس علمية لأن الحصول على المعلومات بالطرق الحديثة لا توفر ما كانت توفره الطرق القديمة من دمج بين التربية والمعرفة.

١٢- افتقاد القيم والعادات والتقاليد لأن العولمة لم تسمح للقيم ولا العادات ولا التقاليد أن تدخل ضمن مفهومها

المتطلبات اللازمة لإدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر لمواجهة تحديات العولمة:

١- رد الاعتبار للثقافة والحضارة المحتلتين حيث إنهما محتلان من الخارج وذلك بتوضيح ماهية ثقافة وحضارة المجتمع الحقيقية.

٢- التجديد للذات في كل أبعادها، والاستعداد للتخلي عن أمور كثيرة كان يظن أنه لا غنى عنها.

٣- تبنّي موقف تربوي وسياسي موحّد ضدّ التدخلات والضغوط حيث تستدعي مواجهة التدخلات الخارجية أن يستشعر القائمون على أمور الأمة الخطر الذي يهدد كيان الأمة وشخصيتها وأجيالها لقرون قادمة، واعتبار أن مقاومة هذه التدخلات وعدم الانصياع لها هو واجب وطني، لذلك فإن تبنّي مفهوم النظام الأمني العربي هو الطريق للتصدي لمحاولات الاختراق الثقافي والتربوي والنفسي وذلك بتوحيد الصف في مواجهة الضغوط والتحديات من خلال منظومة عربية واحدة، ومن خلال تكامل تربوي واقتصادي وسياسي، ربما يبدو ذلك صعباً إلا أنه ليس مستحيلاً.

٤- توعية الأجيال بخطر الاستسلام للهيمنة على العالم العربي من خلال العولمة، وعقد المؤتمرات الرسمية والأهلية لمناقشة التقارير والخطط التي تستهدف الأمة من الداخل باستهداف صروحها التربوية، فمواجهة هذه التدخلات تتطلب عملاً جماعياً للوعي بتداعياتها واقتضاءاتها حاضراً ومستقبلاً، ولا بدّ من الدعوة العاجلة إلى مؤتمر تربوي أهلي عام تُناقش فيه هذه التقارير ذات الصلة بالتعليم، وتشترك فيه المنظمات المهنية ونقابات المعلمين ورابطة التربية ومختلف الجمعيات التربوية والنفسية وممثلون عن جميع كليات التربية وأهل الفكر والرأي، ويكون هدف المؤتمر إصدار إعلان لمواجهة برامج هذه المخاطر الخارجية

٥- التحصين الثقافي حيث تسعى العولمة التربوية والثقافية إلى فرض النموذج الغربي في التفكير وطرائق الحياة، مستخدمة التدخل السافر في المناهج لتغيير عقول الناشئة وطمس هويتها العقدية، ليسهل بث القيم الخارجية البديلة، لذلك فلا بدّ من تأكيد الهوية العربية المحافظة على أصالتها والجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٦- العناية باللغة العربية لأن اللغة العربية ليست أداة للتخاطب فقط، بل هي وعاء ثقافي فهي لغة القرآن الكريم، والحفاظ عليها هو حفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الثقافة، فهي فكر وذات وعنوان ولغة تفكير وتعبير، وبشكل امتلاكنا للمعارف والتكنولوجيا بهذه اللغة الطريق لتمثل هذه التكنولوجيا وإنتاجها لكننا نلاحظ أن الكثير من الطلاب خاصة في المرحلة الثانوية العامة يستخدمون ألفاظًا أجنبية في التعامل معتقدين أن استخدامهم هذا الألفاظ دليل على رقيهم وثقافتهم.

٧- إصلاح مناهج التربية والتعليم لأن التربية من أهم القوى الفعالة في التغيير والإصلاح، فهي التي تؤسس المفاهيم وتحولها إلى أفكار وممارسات، فكيف إذا عمل المنهاج على التخريب من خلال طمس صحة العقيدة وتغيير الانتماء والهوية باستبدال رابطة العقيدة، والدعوة إلى الديمقراطية الغربية والعمل على هدم النظام الاجتماعي باستبدال نظام علماني، وترسيخ مقياس النفعية والدعوة إلى الحريات العلمانية لذلك لا بدّ أن تنطلق عملية الإصلاح من خلال إصلاح المناهج وفق فلسفة تربوية إسلامية مستمدّة من مصادر التشريع والاجتهاد، فمناهجنا الدراسية حصن لهويتنا العربية والإسلامية في عالم يموج بتيارات العولمة، ومحاولتها تنميط الحياة وقولبتها في صور ونماذج حياة القطب الواحد المهيمن، وهي التي تمدّ الأبناء بمقومات هويتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية، وكلما ازدادت الضغوط العولمة، يتنامى في مناهجنا الوعي ويحتدم بتلك المقومات، ويظهر جلياً السعي إلى مقاومة كلّ ما تهدف إليه العولمة من أمركة في المصالح والعقول، حيث إن مناهجنا تقف بصلابة ضدّ مواجهة تهميش الثقافات الوطنية الإقليمية.

٨- تنمية ثقة الأمة بنفسها واعتزازها بعقيدتها وهويتها حيث يشكل الانهزام النفسي عاملاً خطيراً لفناء الأمة، فالتربة الرخوة المشبعة بالهزيمة وفقدان الثقة هي التربة المناسبة لكي تضرب العولمة بجذورها فيها وتتمدد بما يزيد من تأثيرها وفتكها، لذلك لا بدّ من تربية الأمة والمجتمع والفرد على مقاومة روح اليأس والسلبية بتعزيز ثقة الإنسان بعقيدته التي تميزه عن الأمم الأخرى، وتحريره من المجال المغناطيسي للانبهار بالغرب وتربيته والتخلّص من مركّب النقص والتبعية، فهو مخلوق مكرّم ومستخلف ويجب أن يبدي رأيه ولا يحقر نفسه.

٩- التربية على مبدأ الانفتاح الواعي والتفكير الناقد، وهذا لا يتأتى إلا بالثقافة الشاملة مع عدم التبعية لثقافة الآخرين، ولا يتمّ إلا بالحفاظ على التربية وعلى المدرسة من الانغلاق على

الذات، ولكن بالانفتاح الواعي المتوازن على كلّ ما لا يتعارض مع الأصول ومع التخير والانتقاء، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد والهدف منها هو إعداد مواطن يقظ وواعٍ لا يتقبّل كلّ ما يسمع ويقرأ بل يتأمل ويناقش ويفهم.

١٠- استقلالية مصادر التمويل من الضرورة أن تعمل المؤسسات والجمعيات المخلصة التي تحمل مسؤولياتها بعزة وأمانة أن تبحث عن موارد بديلة ومستقلة أو ذاتية تتكامل فيها الموارد والمصادر، والتحرر من وصاية الدول المانحة، حتى لا تقع فريسة الابتزاز وتمرير مخططات مشبوهة

نتائـــج وتوصيـــات البحـــث:

توصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج هي:

١- يوجد قصور في أداء إدارة المدرسة مما يمنعها من تحقيق أهدافها المنشودة

٢- إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر لا تساير التغيرات السريعة والمتلاحقة

٣- تعتمد إدارة المدرسة الثانوية العامة على وسائل اتصال تقليدية مثل المكاتبات و البريد اليدوي

٤- تفتقر إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر استخدام الأساليب الإدارية الحديثة مثل الإدارة بالأهداف، الإدارة بالمشاركة، إدارة المعرفة، أو غير ذلك

٥- يشغل بعض المعلمين بالمدرسة الثانوية العامة في مصر وظائف إدارية لا تتناسب مع مؤهلاتهم

٦- تتشابه وتتداخل بعض اختصاصات الوظائف القيادية بالمدارس الثانوية العامة

٧- يمارس مديرو المدارس الثانوية العامة في مصر البيروقراطية ويتحكمون في اتخاذ القرارات دون مشاركة العاملين بهذه المدارس في اتخاذ القرارات

٨- ضعف العلاقة بين إدارة المدرسة الثانوية العامة وبين البيئة المحيطة بها

٩- يتم اختيار مديرو المدارس الثانوية العامة في مصر بطرق لا تناسب التغيرات الحالية

١٠- يقضي مدير المدرسة الثانوية العامة معظم وقته في الرد على المكاتبات وحل المشكلات الإدارية و المالية

١١- برامج تدريب مديرو المدارس الثانوية العامة تتم بشكل صوري على يد غير متخصصين

١٢- العولمة أصبحت من أهم سمات العصر الذي نعيش فيه الآن

١٣- كان للعولمة الأثر السلبي على اللغة العربية لأن الطلاب يستخدمون ألفاظًا ليست من اللغة العربية

١٤- تسعى العولمة فرض الهيمنة على ثقافة وتعليم بعض الدول خاصة النامية

١٥- أفقدت العولمة بعض الشعوب الكثير من قيمها وعاداتها وتقاليدها

١٦- فرضت العولمة بعض التحديات على إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر

١٧- تحتاج إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر تطوير نفسها لتواكب التغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي صاحبت العولمة

١٨- يحتاج القائمون على إدارة المدرسة الثانوية العامة الإلمام بالوسائل التكنولوجية الحديثة حتى يتمكنوا من ممارسة عملهم بفاعلية

١٩- التغيرات المعاصرة فرضت على إدارة المدرسة الثانوية العامة بعض المسئوليات منها: تعليم طلاب المدرسة التعامل مع أجهزة الكمبيوتر بشكل جيد

٢٠- مناهج المدارس الثانوية العامة في مصر بعيدة كل البعد عن التطورات الحالية.

التـــوصيـــــات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يمكن صياغة توصياته كما يلي:

١- يجب على إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر مسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة

٢- إدخال وسائل الاتصال الحديثة على إدارة المدرسة الثانوية العامة والبعد عن الوسائل التقليدية

٣- استخدام الأساليب الإدارية الحديثة في إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر مثل الإدارة بالأهداف إدارة الأزمات إدارة الجودة الشاملة وغيرها

٤- شغل المعلمين الوظائف الفنية فقط دون الوظائف الإدارية التي لا تتناسب مع مؤهلاتهم

٥- توصيف الوظائف بالمدارس الثانوية العامة في مصر حتى لا تتشابه أو تتداخل الاختصاصات بين الوظائف المختلفة

٦- نشر ثقافة الديمقراطية في اتخاذ القرارات وإدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر

٧- توثيق العلاقة بين المدرسة الثانوية العامة وبين البيئة المحيطة بالمدرسة

٨- تطوير أساليب اختيار مديري المدارس الثانوية العامة في مصر بحيث تتناسب مع متطلبات العصر الحالي

٩- تطوير برامج التدريب لمديري المدارس الثانوية العامة على أن تكون فعلية وليست صورية

١٠- يجب على إدارة المدرسة الثانوية العامة اتخاذ كافة التدابير لمواجهة تحديات العولمة

١١- على المسئولين عن منظومة التعليم تحصين هذه المنظومة ضد هيمنة الدول الكبرى عليها

١٢- يجب على إدارة المدرسة الثانوية العامة تطوير نفسها حتى تستطيع أن تواكب التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة

١٣- تدريب القائمين على إدارة المدرسة الثانوية العامة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة حتى يتمكنوا من ممارسة عملهم بصورة جيدة ومناسبة

١٤- ضرورة توفير الأجهزة والأدوات لتعليم طلاب المدرسة الثانوية العامة أساسيات التعامل مع أجهزة الكمبيوتر

١٥- ضرورة الربط بين مناهج المدرسة الثانوية العامة وبين مستجدات العصر الحالي

المراجـــــــع

١- أحمـد إبـراهيم أحمـد: "الإدارة التعليميـة بـين النظريـة والتطبيـق "، مكتبـة المعـارف الحديثة، ٢٠٠٩

٢- أميـرة حمـدي حامـد سـويلم: تطـوير إدارة المدرسـة الثانويـة العامـة فـي مصـر، فـي ضـوء متطلبـات القـرن الحـادي والعشـرون، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة كليـة التربيـة جامعة الزقازيق ٢٠٠٤

٣- توفيق محمد عبد المحسن: التطوير التنظيمي " دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠١٦

٤- جيهان كمال محمد: "تطوير الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي الفني في ضوء معايير الجودة الشاملة " المركز القومي للبحوث التربوية القاهرة ٢٠٠٩

٥- جمهورية مصر العربية: قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، الجريدة الرسمية، العدد٣٤ الصادر في ١٩٨١/٨/٢

٦- ـــــــــــــــ: قانون التعليم رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧

٧- حسن حسين البيلاوي وآخرون: " الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٥.

٨- حسين كامل بهاء الدين: الوطنية فى عالم بلا هوية – تحديد العولمة، دار المعارف، القاهرة ،٢٠٠٠

٩- سلامة عبد العظيم حسنين: دور إدارة المدرسة الثانوية الفنية في ترشيد الإنفاق التعليمي فى ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة "دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥

١٠- ـــــــــــــــ: "مدخل جديد لتحسين جودة المؤسسات: ستة سجما Six Sigma "دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١١

١١- ـــــــــــــــ:" الإدارة التربوية المعاصرة . قضايا للحوار والمناقشة . "دار المصطفى للطباعة، بنها، ٢٠١٠.

١٢- عبد الكريم بكار: " العولمة " دار الإعلام، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٣

١٣- على السلمي: الإدارة بالأهداف طريق المدير المتفوق "، عالم الإدارة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩.

١٤- غربي محمد: " تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي " مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا العدد السادس.

١٥- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي:" معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠٠٤

١٦- مجدي عزيز إبراهيم: " معجم مصطلحات التعليم والتعلم " عالم الكتب، ٢٠٠٩

١٧- محمد أبو حسيبة مرسي: " تطوير أساليب اختيار مديري المدارس في ضوء بعض الاتجاهات العالمية "، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

١٨- محمد احمد حسين ناصف: مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام " دراسة مقارنة " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥.

١٩- محمد عبد الوهاب العزاوي: "إدارة الجودة الشاملة " دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠٥.

٢٠- محمد محمد على خضراوي: بعض المهارات الإدارية اللازمة لمديري مدارس التعليم الثانوى العام " دراسة ميدانية " بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٤.

٢١- منال رشاد عبد الفتاح، جمال محمد أبو الوفا: " قاموس مصطلحات العلوم التربوية " مطبعة الشروق القاهرة ٢٠١٤.

٢٢- نافز أيوب محمد: " انعكاسات العولمة على التعليم " ملخص بحث، جامعة القدس.

Abstract

The objective of this research is to identify the challenges of globalization which stand in front of the general secondary school administration in Egypt to reach necessary to develop the management of the school to meet those challenges requirements, and use the search descriptive approach and through which the description of the facts and the current circumstances of the nature of these challenges, data collection and organization and classified and analyzed thoroughly to reach the goal of the research, and research based Ald several terms of which (the development, requirements, challenges, globalization) and The research found multiple and different results from the most important is that globalization has become a key feature of the times, seeking to dissolve the boundaries and barriers between nations and dominated states grand and imposing economic, cultural and political hegemony over some countries, especially the developing and the resulting spread of some of the challenges that stand to reason why public high school for the achievement of its objectives, and the globalization of its negative effects are bound to cooperate to confront nations, and you need these challenges to the development of this management the school itself so that it can overcome these challenges, and recommended that he should search on public secondary school administration to use modern management methods and technological means to help them meet those challenges, that the selection of the school principal a proper manner and that all employees participate in decision-making.